مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

عدد خاص ببحوث
المؤتمر الإسلامي الأول
المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة
الموسوم
(المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية)
٢٣ - ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة الثامنة

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

عدد خاص ببحوث

المؤتمر الإسلامي الأول

المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة

الموسوم

المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية

٢٣ – ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٨. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٩. أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

١١. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. نور الهدى أحمد عزيز

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi٣@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

الكلمة الإفتتاحية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

من هذه الارض الطيبة المباركة ، مدينة سيد البلغاء وإمام الاتقياء، الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، .. ومن جامعة الكوفة... الجامعة التي تحمل اسم جمجمة العرب...المدينة التي خرجت الكثير من المفكرين والعلماء الأفذاذ، ومن كلية الشيخ الطوسي الجامعة، التي تحمل اسم ذلك العالم الكبير .... الذي يشير إلى واحد من أكابر علماء الإسلام، تيمّناً بمنهجه العلمي الرصين.

ينبثق المؤتمر الإسلامي الأول ، المشترك بين كلية التربية (جامعة الكوفة) وكلية الشيخ الطوسي الجامعة ، والموسوم (المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية).

إذ تكمن أهمية هذا المؤتمر في رفد الساحة العلمية بفكر حديث وقراءة جديدة للمشاكل المعاصرة للطلبة، ورؤية في وضع الحلول والمعالجات والرؤى في ضوء المنظومة والشريعة الإسلامية.

كان من ثمار المؤتمر مشاركة الكثير من الباحثين ، من ضمن محاور المؤتمر المعلنة، ببحوث قيمة ورصينة، تحمل بين طياتها الكثير من الرؤى والأفكار النيّرة ، لخدمة الطلبة والشباب الجامعي باتجاهات عدة، تقوّم لهم المسار الصحيح والقويم نحو مستقبل أفضل.

نسأل الله عزَّ وجل التوفيق في مسعانا هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ومن الله التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

برعاية معالي السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي

الأستاذ الدكتور نعيم العبودي المحترم

وبإشراف

السيد رئيس جامعة الكوفة
الأستاذ الدكتور ياسر لفتة حسون المحترم

وبرئاسة

السيد عميد كلية الشيخ الطوسي الجامعة
الأستاذ الدكتور قاسم كاظم الأسدي المحترم

والسيد عميد كلية التربية
الأستاذ الدكتور سيروان عبد الزهرة الجنابي المحترم

يقام

المؤتمر الإسلامي الأول

المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة

الموسوم

المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية

٢٣ – ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤م

اللجنة العلمية

١- أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي ..... رئيساً

٢- أ.د. قبس إبراهيم محمد ..... عضواً

٣- أ.د. علي خضير حجي ..... عضواً

٤- أ.د. فارس محسن السلطاني ..... عضواً

٥- أ.د. أمل سهيل عبد الحسيني ..... عضواً

٦- أ.د. مجبل عزيز جاسم ..... عضواً

٧- أ.د. محمد كاظم الفتلاوي ..... عضواً

٨- أ.د. كواكب باقر الفاضلي ..... عضواً

٩- أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي ..... عضواً

١٠- أ.م.د. لواء حميزة كاظم ..... عضواً

١١- أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة ..... عضواً

١٢- أ.م.د. خالد يونس علي النعماني ..... عضواً

١٣- أ.م.د. محمد خضير عباس ..... عضواً

١٤- م.د. كريم عبد حمزة الكلابي ..... عضواً

١٥- م.د. شهاب أحمد علي ..... عضواً

اللجنة التحضيرية

١- أ.م. د. جاسم حسن القره غولي ..... رئيساً

٢- أ.د. هاجر دوير حاشوش ..... عضواً

٣- أ.م.د. مرتضى شناوة فاهم ..... عضواً

٤- أ.م.د. حسن عبد الله الكعبي ..... عضواً

٥- أ.م.د. مهند أياد فرج الله ..... عضواً

٦- أ.م.د. علاوي صاحب المرشدي ..... عضواً

٧- أ.م.د. سعدية كريم خواجة ..... عضواً

٨- م.د. مؤمل جواد كاظم خليفة ..... عضواً

٩- م.د. حسنين هاتف جابر ..... عضواً

١٠- م.د. حسين علي رسول اللهيبي ..... عضواً

١١- م.د. قاسم هاشم كاظم ..... عضواً

١٢- م.م. زهراء حسين حسون ..... عضواً

١٣- م.م. مهند عبد الله شمخي ..... عضواً

اللجنة الإعلامية

١-أ.م. د. ايثار عبد المحسن ..... رئيساً

٢-م.د. كواكب عيسى السلامي ..... عضواً

٣-أ.م. مروان علي حسين ..... عضواً

٤-م.م. علي باسم جليل ..... عضواً

٥-م.م. ثامر كامل حسين ..... عضواً

٦-م.م. هناء علي عبد مهدي ..... عضواً

٧-م.م. علي عبد الحسين جابر ..... عضواً

٨-م.ب. أحمد يوسف البياتي ..... عضواً

٩-السيد لؤي عبد الله كاظم ..... عضواً

١٠-السيدة وفاء محمد علي ..... عضواً

١١-السيدة صباح حسن محمد حسين ..... عضواً

١٢-السيد محمود حمزة علي ..... عضواً

١٣-السيد علي محمد سعيد الشرقي ..... عضواً

لجنة التشريفات

١- أ.م. د. ضرغام علي المدني ..... رئيساً

٢- أ.م.د. علاء عبد النبي المدني ..... عضواً

٣- م.د. محسن عبد العظيم ..... عضواً

٤- م.د. عقيل عبد زيد الغرابي ..... عضواً

٥- م.د. مصطفى جعفر الإبراهيمي ..... عضواً

٦- م. وليد هادي مظلوم الكردي ..... عضواً

٧- م.ب. حسين تكليف مجيد ..... عضواً

٨- م.ب. مها رياض الحكيم ..... عضواً

٩- م.ب. أزهار زهير شكر ..... عضواً

١٠- م.ب.عبد الله جاسم حسن ..... عضواً

١١- م.ب. عباس فاضل ..... عضواً

١٢- السيدة غفران رزاق حسن ..... عضواً

١٣- السيدة أزهار عايد علوان ..... عضواً

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
هوية الطالب الجامعي في الفكر الإسلامي – المفهوم والمكونات–	أ.د. محمد كاظم الفتلاوي جامعة الكوفة – كلية التربية	٢٣
تفشي ظاهرة الالحاد في الاوساط الجامعية، خطر يهدد المجتمعات الإسلامية (الجامعات العراقية أنموذجاً)	أ.د. أمل سهيل عبد الحسيني جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة اختصاص شريعة وعلوم إسلامية دراسات قرانية	٦٣
الهوى وآثاره في انحراف الفطرة عند الشباب	أ.د فارس حسن السلطاني أ.د. مجبل عزيز جاسم جامعة الكوفة – كلية التربية قسم القران	٩٥
دور شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم الإرشاد التربوي للطلبة	أ.د. موفق عبد العزيز الحسناوي الجامعة التقنية الجنوبية – عميد المعهد التقني في الشطرة أ.م.د. ايثار عبد المحسن المياحي جامعة الكوفة – كلية التربية	١٢١

دور الجامعات في مكافحة التطرف والارهاب	أ. د. قبس ابراهيم محمد جامعة الكوفة – كلية التربية	١٤٩
جدلية الدين والأخلاق عند طلبة الجامعات / دراسة كلامية معاصرة	ا.م.د. علاء المدني جامعة الكوفة – كلية التربية م.د. هادي حسين عمران الفائزي وزارة التربية – تربية النجف الاشرف	١٧٥
محُبطات التعلم دراسة في الغُش وحكمه في الشريعة الاسلامية	ا.م.د. مصطفى جعفر عجيل جامعة الكوفة– كلية التربية المختلطة قسم القران الكريم والتربية الاسلامية	٢١٣
تأثير التعليم الرقمي على العملية التربوية والأخلاقية	أ.م.د. محمد عبد الرضا السيلاوي الجامعة الاسلامية – كلية القانون	٢٣٣
دور الأسرة في البناء والتحصين رؤية سوسيولوجية	أ .م.د. غيداء كاظم عبد الله جامعة الكوفة – كلية التربية قسم علوم القرآن الكريم	٢٥٥
ارشاد الشباب الجامعي لمواجهة المشكلات الدينية في ضوء القران الكريم	م. د. رحيم شنان جاسم زغير المرشدي جامعة الكوفة ـ كلية التربية المختلطة	٢٨٥

العنف الالكتروني الموجه نحو الطفل وأثاره النفسية والاجتماعية على شخصيته دراسة وصفية	أ.م.د. حسين حسين زيدان م.م هديل علي قاسم العراق- وزارة التربية المديرية العامة لتربية ديالى	٣١٣
تعدد الهوية في العراق وأثره على الشباب	أ.م.د. ثائر عباس النصراوي جامعة الكوفة - كلية الاداب قسم الفلسفة	٣٤٩
العلاقة غير المشروعة في الأوساط الجامعية أسبابها ونتائجها وحلولها دراسة (تحليلية)	م.د. وسيم راقم رحيم الوائلي جامعة الكوفة - كلية التَّربية القُرآن الكريم والتَّربية الإسلامية	٣٧٩
وصايا المرجعية العليا للشباب (خريطة طريق لدفع المشكلات وبلوغ الغايات)	د. ستار عويد علي جامعة الكوفة - كلية التربية	٣٩٥
المغالطات الفكرية المعاصرة لدى الطلبة وأثرها في تغييب المنظومة القيمية / نقد وتحليل	م.د. سليمة فاضل حبيب الكلابي جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٤١٧

قراءة لاضطراب مفهوم التقليد والاجتهاد لدى الشباب دراسة تداولية	م.د.كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة – كلية التربية قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية	٤٦١
التنمية البشرية الإسلامية وبناء الإنسان (الطالب الجامعي انموذجاً)	الباحث ذو الفقار جواد ناجي جاسم	٤٩٧
اسباب ضعف طلاب المدارس الاعدادية في اللغة العربية	م.م. رجاء طاهر عبيدان مديرية تربية النجف ع. زينب الكبرى للبنات	٥٣١
مفهوم الحرية بين رؤية الشباب المعاصر وثوابت الشريعة الإسلامية	م.م. حسنين علاء الخاقاني جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية	٥٥١
مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها السلبية على الطالب الجامعي ومعالجاتها في ضوء المنظومة الإسلامية	الباحثة زهراء حسين الحسيني	٥٧٧

تعدد الهوية في العراق وأثره على الشباب

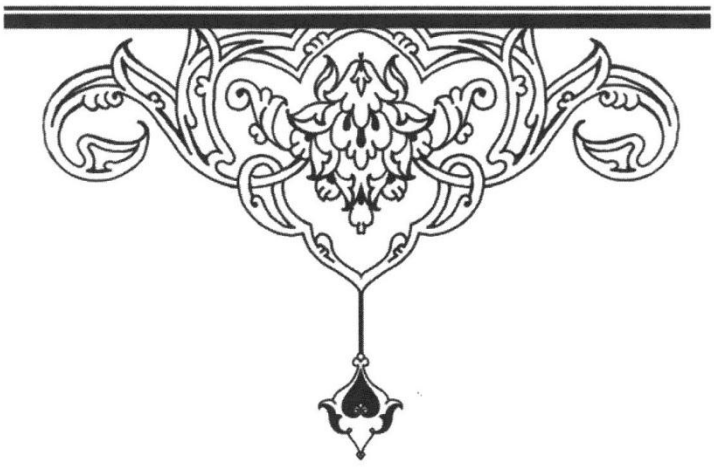

أ.م.د. ثائر عباس النصراوي
جامعة الكوفة - كلية الاداب - قسم الفلسفة

تعدد الهوية في العراق واثره على الشباب

Multiple identities in Iraq and its impact on youth

أ.م.د. ثائر عباس النصراوي

جامعة الكوفة – كلية الاداب – قسم الفلسفة

Assistant Professor Dr

Thaer Abbas Al-Nasrawi

University of Kufa. college oArts . Department of Philosophy

المستخلص :

لا يخفى على احد الاهمية التي تمثلها الهوية في حياة الانسان لذا يعد هذا المفهوم موضع اعتزاز وفخر من قبله ، ولكن هذا المفهوم غير واضح وملتبس من حيث نشاته وتكونه وتغيره وما صلته بالمفاهيم الاخرى التي يحيى بها الانسان مثل مفهوم الوطنية او القومية او الطائفة او الايدلوجية ....الخ لذلك بدات تتعدد الهويات عند الانسان بناءا على تعدد هذه المفاهيم بل وصلت الى حد التضارب والاقتتال بين ابناء الوطن الواحد او الدين الواحد او القومية الواحدة او المنطقة الواحدة ...وهكذا دواليك ، فاصبح الانسان يمتلك اكثر من هوية وخصوصا في بلد مثل العراق الذي يحوي جميع هذه الهويات واكثر .فكيف يمكن التعايش مع هكذا تنوع وتعدد وما اثر كل هذا على الفرد العراقي وخصوصا الشباب منهم ومدى تاثرهم بهكذا مفاهيم ومقدار قبولهم لها . كل هذه الاسئلة وغيرها كانت موضع البحث هنا قسم البحث الى بمقدمة وثلاثة محاور وخاتمة . اما المقدمة فقد تحدثت عن اهمية الموضوع ومدياته البحثية ، والمحور الاول خصص لبيان معنى الهوية والوعي وعلاقته بالهوية ثم الوعي وتعدد الاهوية في العراق وكذلك معنى المواطنة . اما المحور الثاني جاء بعنوان مهددات الهوية وهي اهم الاخطار التي تواجه الهوية العراقية واقسام تلك الاخطار وبعض

النماذج لها . اما المحور الثالث فخصص لبيان اهم العوامل التي ممكن ان تعزز الهوية العراقية وخصوصا عند الشباب وذلك من خلال بيان الحقوق والواجبات على كل الاطراف المسئولة عن تكوين الهوية . واخيرا الخاتمة وتضمت النتائج وبعدها التوصيات .

Abstract:

It is no secret to anyone the importance that identity represents in a person's life, so this concept is a subject of pride for him, but this concept is unclear and ambiguous in terms of its origin, formation, change, and its relationship to other concepts by which a person lives, such as the concept of patriotism, nationalism, sect, or ideology. ...etc. Therefore, human identities began to multiply based on the multiplicity of these concepts. It even reached the point of conflict and fighting between the people of one nation, one religion, one nationality, or one region... and so on, so the human being began to possess more than one identity, especially in a country such as Iraq contains all of these identities and more. How can we coexist with such diversity and multiplicity, and what is the impact of all of this on the Iraqi individual, especially the youth, and the extent to which they are affected by such concepts and the extent of their acceptance of them? All these questions and others were the subject of research. Here, the research is divided into an introduction, three axes, and a conclusion. As for the introduction, it talked about the importance of the topic and its research scopes. The first axis was devoted to explaining the meaning of identity and awareness and its relationship to identity, then awareness and the multiplicity of identity in Iraq, as well as the meaning of citizenship. The second axis was entitled "Threats to Identity," which are the most important dangers facing the Iraqi identity, the sections of those dangers, and some examples of them. The third axis was devoted to explaining the most important factors that can strengthen Iraqi identity, especially among young people, by clarifying the rights and duties of all parties responsible for forming the identity. Finally, the conclusion includes the results and their aftermath Recommendations.

المقدمة :

شكل مفهوم الهوية عند العراقيين هاجساً اثر في استقرارهم، بل ارتبط هذا المفهوم بمصيرهم وشأنهم الحضاري ، فكلما اهتز هذا المفهوم اهتزّ بسببه كل ما يتعلق بقيمهم ومبادئهم ، بل امتد الأمر الى سبب وجودهم وتعايشهم بسلام ووئام ام بصراع وعناء ، وهذا الأمر كان نقطة قوة وضعف في ان واحد عند العراقيين ؛ قوةً عندما أدرك العراقيون ان تطورهم والعيش بسلام إذا ما احترموا هذا المفهوم وأعطوه حقه ، وضعفاً إذا استغل الآخرون هذا المفهوم وجعلوا العراقيين يصدمون بعضهم ببعض ثم السيطرة عليهم . فالعراقي يعتز بهويته كثيرا وبنفس الوقت تراه يُقبل وينفتح على عوالم قد تؤثر على هويته وخصوصا في وقتنا الحاضر بالانفتاح المفرط على كل شيء، وهذا من اهم نقاط القوة والضعف في مفهوم الهوية عند العراقيين، بل اصبح من المهيمات الفكرية التي شكلت الوعي عند العراقيين .

وهناك من حاول الضرب – سواء كان محتل اوغيره – على الاوتار الدينية و المذهبية و الاجتماعية والقومية و السياسية و المناطقية والقومية والعرقية وغيرها من المكونات لدى العراقيين ليحصل هو على النتائج المُخطط لها لضرب نسيج هذا المجتمع .

وهذا الامر ادى الى طرح مجموعة من الاسئلة التي تحتاج الى اجابات وقد اجملنا الاسئلة بالاتي :

١–بما ان العراق بلد متعدد الثقافات والعرقيات والقوميات ، فهل اثر هذا التنوع على الهوية الوطنية العراقية ام لا وبالذات المسالة القومية هل كان لها دور في صياغة وتشكيل الهوية الوطنية ، خصوصا وان العراق قد حُكِم من قبل التيارات القومية لما يقارب النصف قرن .

٢–كيف يمكن الحفاظ على الهوية الوطنية اتجاه الانفتاح الحضاري المتعدد الثقافات.

٣– هل يوجد صراع بين الهويات بالعراق .

٤– هل يوجد مراكز بحثية او علمية او ارشادية للتصدي للتحديات الموجهة ضد الهوية الوطنية في العراق.

٥- هل للعامل الديني اثر في الحفاظ على الهوية الوطنية .

٦-ما مدى تاثير كل هذه العوامل على الشباب العراقي بشكل خاص .

٧-ما الحقوق التي يجب على الدولة تحقيقها او اعطائها للفرد العراقي وبالذات الشباب منهم .

٨-ما الواجبات التي يجب على المواطن ان يلتزم بها تجاه البلد لتحقيق مفهوم المواطنة .

٩- هل مفهوم الهوية مرتبط بمفهوم المواطنة والوطن ام لا.

١٠- ماهي الاخطار التي تواجه مفهوم الهوية في العراق .

١١- ما الحلول التي يمكن تقديمها لمواجهة تلك الاخطار . وغيرها من الاسئلة التي سيحاول الباحث الاجابة عنها في ثنايا هذا البحث الذي عنون بـ **(تعدد الهوية في العراق واثره على الشباب)** والذي جاء بمقدمة وثلاثة محاور وخاتمة .

اما المقدمة فقد تحدثت عن اهمية الموضوع ومدياته البحثية ، والمحور الاول خصص لبيان معنى الهوية والوعي وعلاقته بالهوية ثم الوعي وتععد الاهوية في العراق وكذلك معنى المواطنة .

اما المحور الثاني جاء بعنوان مهددات الهوية وهي اهم الاخطار التي تواجه الهوية العراقية واقسام تلك الاخطار وبعض النماذج لها .

اما المحور الثالث فخصص لبيان اهم العوامل التي ممكن ان تعزز الهوية العراقية وخصوصا عند الشباب وذلك من خلال بيان الحقوق والواجبات على كل الاطراف المسئولة عن تكوين الهوية .

واخيرا الخاتمة وتضمت النتائج وبعدها التوصيات .

المحورالاول : التحديد المفاهيمي لمفردات البحث :

خصص هذا المحور لبيان معنى الهوية اولا، ثم علاقة الوعي بهذا المفهوم واثر الوعي في تعدد الهوية ، واخيرا تحديد مفهوم المواطنة .

اولا : الهوية (تحديد مفاهيمي):

المحددات المفاهمية سواء لمعنى الهوية او لمعنى المواطنة اضافة الى علاقة الوعي في تشكيل الهوية .المحور الاول خصص لاستعراض ام المهددات او المخاطر التي تواجه الهوية ، والمحور الثاني قدم مجموعة من الحلول التي تعزز مفهوم الهوية واخيرا الخاتمة التي فيها خلاصة البحث واهم ماتوصل الية الباحث ، اضافة الى مجموعة من التوصيات .

ان مفهوم الهوية من المفاهيم الملتبسة بل المتضاربة في معناها ، اذ نجد اغلب العلوم الانسانية لها تحديد وتعريف خاص بها للهوية قد يختلف عن سائر العلوم الاخرى ، فبالاضافة الى المعنى اللغوي نجد لها مفاهيم اصطلاحية تتعدد بتعدد العلوم من معنى منطقى الى معنى فلسفي او تاريخي(انثربولوجي) او اقتصادي او اجتماعي او سياسي او قانوني او نفسي وغيرها من المعاني التي تدرس في تخصصاتها المختلفة .

فلا يوجد مفهوم آخر تمت دراسته منذ ذلك الوقت من مناظير مختلفة فالنفسانيون غالباً ما فهموا الهوية مفهوم الذات، والاجتماعيون نمط الأدوار الشخصية ماء والعلماء الجنائيون بحثوا عن تحديد هوية» الجاني ودرس الأطباء النفسيون فقدان الهوية في الأمراض الفصامية؛ ووصف الأنثروبولوجيون الهويات العرقية و الهويات الإثنية ويحث المحللون النفسيون الأجزاء اللاشعورية اللهوية السلبية؛ ورأى اللاهوتيون أساس الشخصية الأصلي في الهوية الربانية». وفي هذه الأثناء أصبح المفهوم الذي كان يفترض له الأصل أن يتضمن أقصى درجة من التجريد، براقاً ومشحوناً إلى درجة أن أودو ماركفارد Odo Marquard لم يكن مجانباً للصواب كثيراً عندما وصف نقاش الهوية بأنه (غيمة مُشكلة ذات تأثير ضبابي) [١]

ولكننا سنقتصر هنا على المعنى الاصطلاحي الاجمالي الذي يؤيد ما سنذهب له في ثنايا البحث . والمتمثل بالاتي [٢]:

الهوية :هي ما ما يتقوم به الشيء،اي صفة أو صفات أساسية ثابتة، ولا يكون الشيء المتعين شيئاً إلا بها، **إنها الصفات الجوهرية الثابتة التي تقوم بعامل التميز** . الهوية، إذاً، بقدر ما هي تعبير عن الثابت، فهي في الوقت نفسه تعبير عن الاختلاف؛ لأنها حقل تمييز، والتمييز هو تحديد الاختلاف، ولسنا واجدين أي مشكلة

ذات شأن عندما يتعلق الأمر بهوية الأشياء والحيوان، فمهما أختلف حول هوياتها يظلّ الاتفاق هو السائد؛ فمن ذا الذي ينكر أن النهر مجرى من الماء، ينبع من مكان أو أمكنة، ثم يصب في مكان آخر. إن صفات ثانوية للنهر قد تميز نهراً عن نهر، من دون فقد ماهية النهر، كالطول والعرض واتجاه المصب.... إلخ. بل حتى لو حددنا الإنسان المجرد بحدود من لا أصل له ولا فصل من حيث هويته الكلية، لا يكون هناك اختلاف؛ حتى لو اغتني بصفات متعددة[٣].

ان اول من اشتغل على هذا مفهوم الهوية هو وليم جيمس وبعده العالم الامريكي (اريكسون) الذي عايش ازمة الهويات في امريكا ، اذ اكد على ان الهوية لها عالمان عالم ذاتي وعالم خارجي ، واستنتج بعد ذلك بان الهوية للمواطن تقوى بالانتماء والاندماج بالمجتمع ، واشار الى اهمية و دور العامل الاقتصادي في هذا المجال [٤] ، وهذا يعد من المحاور الاساسية في بحثنا .

ثانيا :الوعي وصلته بتعدد الهويات :

ولكن للهوية ابعاد اخرى وخصوصا في حياتنا نحن العرب المسلمين وهو **لماذا السوال عن الهوية** فهو سؤال يطرح نفسه دائما **لماذا** العرب مسكونون بهاجس الهوية، ولا يكفون عن طرح السؤال : من نحن؟ أتراه سؤالاً حقيقياً ، أم سؤالاً زائفاً ، سؤال تقدم، أم سؤال أزمة، سؤال حرية أم سؤال تسلط.

والسؤال المطروح علينا هنا ليس سؤالاً مجرداً من مفهوم الهوية منطقياً اطلاقاً و إنما هو سؤال ثقافي سياسي إيديولوجي بامتياز .

بل ان الهوية اصبح ازمة لتتعقد، أمامنا، الهوية، وتغدو مشكلة؛ بسبب ارتباطها بالوعي، فتحول الهوية الإنسانية، أقصد هوية الإنسان إلى مشكلة بسبب وعي الإنسان لتعينه، ووعي تعينه ذاتي بامتياز . [٥]

ها هي الذات تحدد هويتها بوعيها لذاتها على نحو محدّد ، فالذات هنا ليست فرداً فحسب، إنما جماعة ، جماعة تنطوي بالضرورة على أفراد يعون ذواتهم بانتمائهم إلى الجماعة. وهكذا ؛ تغدو أشكال الوعي الذاتي أشكالاً لوعي الهوية. [٦]

ليس مهماً أن نسأل عن الأساس الموضوعي للوعي الذاتي، فقد يكون الوعي الذاتي وهماً من الأوهام غير أن هذا الوعي الواهم قادر على أن يصنع هوية ووعياً بالهوية.

المهم أن هناك دائماً أساساً لإنتاج الوعي الذاتي بالهوية. فإذا كانت الهوية ثمرة وعي ذاتي، فإن الوعي الذاتي وعي بذات تنطوي على جملة من الأبعاد؛ فحتى الوهم الذاتي لا يستطيع أن يظهر إلا بوجود ما يصدر منه الوهم.

يحول الوعي الذاتي بالذات – الهوية إلى مشكلة حين يصل وعي جماعة من الناس إلى أشكال متعددة من الوعي بالهوية، ويكون هناك اختلاف ونفي متبادل بين الهويات الموعى بها ، وقد تتحول إلى أساس التناقضات عميقة،

تؤدي إلى صراع إيديولوجي سياسي عنفي... إلخ. وتزداد المشكلة – أقصد مشكلة الهوية – تعقيداً إذا انطوت الجماعة على عدة هويات في آن واحد، وإذا انطوت على هويات مستيقظة، وهويات نائمة قابلة للتيقظ في شروط محددة، وإذا انطوت على هويات سالبة بعضها لبعض، وإذا كان الوعي بالهوية وعياً جوهرياً ثابتاً.[٧]

ثالثا :الوعي بالهوية وتعددها في العراق :

أن الهوية لم تتحول إلى مشكلة في العراق ، إلا بسبب العقيدة والتاريخ والوطن (اقصد سكان هذه المنطقة المحددة جغرافيا) [٨]، الذي حال دون تكوين ما يعرف بمفهوم «الأمة الدولة»[٩].

فماذا نعني بأن الهوية في العراق مشكلة؟ هل المشكلة في التعريف فقط ،اذ تتعدّد الإجابات وتنطوي على اختلاف قد يصل إلى حد التناقض عن سؤال واحد _كما ذكرنا سابقا_ ، هل الهوية مشكلة في العراق من خلال تعايش عدة هويات وتناقضها معاً، من دون أن تنتصر هوية و تجعل الهويات الأخرى منتحية أو نائمة، أو غير مشعور بها ؛ فمن المعلوم أن العراق يحتوي على أقوام واجناس واديان وطوائف ومذاهب ....الخ ، وبما ان العرب هم الأكثرية في المنطقة فهل تكون العروبة، بما هي هوية دالة على التميز، هي الهوية المنتصرة والسائدة على ما سواها من هويات، من دون إلغاء الشعور بالهوية الإثنية لدى الأقوام الأخرى .

لكن الواقع المعاش لا يدل على انتصار كهذا وفق معيار الممارسة، فإلى جانب هذه الإثنيات، بوصفها مصدراً أساساً من مصادر الوعي بالهوية، فإن هناك الدين، فالإسلام والمسيحية منبهان للوعي بالهوية، بوصفها هوية دينية. وداخل الإسلام ،

تعيد الطوائف الدينية الإسلامية إنتاج الهوية الدينية، بوصفها هوية طائفية، كذلك تعيد الطوائف الدينية المسيحية إنتاج هويات مسيحية طائفية .

إلى جانب هذين النوعين من الهوية، إن سكان وسط وجنوب العراق بالذات، مازالت لديهم الهوية الناتجة من وعي الأصل القبلي حاضرة بجلاء ووضوح ؛ حتى لتكاد تتحول إلى أكثر الهويات حضوراً وبروزاً.

كما إن السلطات الحاكمة السابقة [١٠]والحالية تسعى جاهدة عبر الرموز والجنسية والحدود إلى تكوين هوية مناطقية باسم المنطقة او المدينة فمثلا هذا جنوبي وهذا فراتي وهذا شرقي وهذا من الغربية وهكذا دواليك لهويات متعددة ومتنوعة .

نخلص الى ان الإثنية، والدين، والطائفة، والعائلة، والمنطقة، والسلطة المسورة بحدود سياسية، أشكال من الهويات السائدة، والمتناقضة، وتحمل خطاباً إيديولوجياً مسوغاً كل هوية؛ لتضمن كلّ هوية من هذه الهويات موقعها من تشكل الوعي الإيديولوجي بها نحن أمام وقائع لا مجال لنكران وجودها، ثمّ نحن أمام وعي هذه الوقائع، ولاسيما الوعي الإيديولوجي.

والحق أن هذه الهويات كلها ؛ المتيقظة بدرجات متفاوتة، هي التي تجعل من الهوية مشكلة في عراق عالم الهويات المتعددة. وتزداد المشكلة تعقيداً حين تتحول هذه الهويات إلى إيديولوجيات تعصبية أو عنفية،

والهوية الإيديولوجية المتعصبة أو العنفية هي التي ترفع من شأنها رفعاً مرضياً، وتستصغر شأن الهويات الأخرى، وتتعالى عليها ؛ فتتحول الهوية المتعصبة إلى هوية نافية للآخر، وسالبة لحقه. وفي هذا الأمر تستوي هوية الأكثرية مع هوية الأقلية، بل إن هوية الأقليات أكثر تعصبية في هويتها من هوية الأكثرية؛ ذلك أن تأكيد وجودها الصغير، والضعيف، يستدعي منها تعصباً مرضياً .

أن انتقال الهوية من حال أنثروبولوجية الانسانية إلى حالة ايدلوجية ماهو الا معلم من معالم الانحطاط الحضاري والاخلاقي والسياسي؛ إنها أزمة واقع وأزمة وعي بامتياز، وليست الحركة الصهيونية إلا الشاهد الأمثل على همجية الهوية الإيديولوجية اضافة الى داعش وغيرها من الهويات المتطرفة .

رابعا : بين الوطنية و المواطنة (تحديد مفاهيمي)

من المفاهيم المرتبطة بالبحث مفهوم المواطنة والوطنية فيجب ان نحددهما تحديدا يصب في مصلحة هذا البحق :

فالوطنية بصفتها شعورا وإحساسا روحيا يمتد إلى أعمق المواقع الجغرافية التي لا تختلف عنك في عقيدتها، وثقافتها، وثوابتها الدينية والفكرية والروحية والأخلاقية. لذا فإن الوطنية تعبر – دائما – عن امتلاك القواعد الفكرية والأسس النظرية، ومجموعة المفاهيم التي تؤجج الإحساس بالقدسية والحب للوطن، وتنمي الشعور بالمسؤولية تجاهه، وتؤكد الالتحام به،وتوجه التعامل معه في الإطار الإيجابي.(١١)

أما المواطنة، فتعني المفاعلة :أي: الممارسة في ظل هذه المفاهيم والمبادئ والقواعد الفكرية، والمشاركة العملية والوظيفية تجاه الوطن في إطار مؤسساته من قبل كل المنتمين إلى الوطن سواء من تجذر أساسا في هذا الموقع، أم من تحقق له الإنتماء جديدا ، فتكون المواطنة عبارة عن علاقة تجمع بين الفرد والمجتمع الذي يحيا فيه .(١٢)

إذ قد ينتمي الإنسان إلى مجتمع معين ويتعايش معه ويشاركه في وطنه فيصبح له ما لأبناء الوطن من الحقوق، وعليه ما عليهم من الواجبات، فيسمى – على هذا الأساس – مواطنا. ولذا فإن التعبير ب..(المواطن) عن الإنسان الذي تأصل وجوده في وطنه، وارتبط بتربته فكريا ودينيا وروحيا وثقافيا، هو من باب التجوز وإلا ففي ظل امتزاج التعايش بالمخزون الثقافي والروحي، يسمى الإنسان وطنيا لا مواطنا فحسب.(١٣)

والخلاصة ان المواطنة والشعور بالانتماء للوطن او الشعور الوطني هو عبارة عن موازنة بين الحقوق التي لدى المواطن في وطنه وبين واجباته تجاه الوطن

لذا ينبغي أن تنمو المواطنة من خلال منهج تربوي تتبناه الكوادر التربوية في المدارس والمؤسسات التربوية الأخرى، لتعميق الحس والشعور بالمواطنة وإعداد الجيل على مبادئها وقيمها ومفاهيمها، لترقى إلى هذا المستوى، أي إلى مستوى خلق الإنسان الوطني الذي يمتزج فكره وروحه ومشاعره وأحاسيسه مع تربة الوطن الذي يعيش فيه ويغتذي منه(كما سنلاحظ في ثنايا البحث) .

المحور الثاني : مهددات الهوية الوطنية في العراق :

ان العرب والمسلمون من الأقوام القليلة التي تشعر بأن هويتها معرضة لخطر دائم ، فحين أيقظ الاحتلال الأمريكي للعراق الهويات النائمة كلها في هذا البلد، وشحذ بعض الهويات المتيقظة نشط القيل والقال الإيديولوجي من عملاء الاحتلال عن الهوية، وصار العراق مسرحاً لصراع هويات إيديولوجية زائفة.

والملاحظ اليوم ان وضع الهوية الوطنية العراقية يشهد تراجعا ملحوظا ، وهذا الامر له اسبابه ومرجعياته التي سنبينها في هذه الفقرة ، وهذا الوضع ينعكس على مجالات واسعة في الحياة سواء كانت السياسية او الفكرية او الاجتماعية او غيرها من المجالات ، اضافة الى انه يفرز اشكاليات معقدة ذات خصوصية عراقية ، تجعل الواقع الاجتماعي بالذات يتحرك بشكل سلبي او في مديات اقل من المتوقع له ، رغم وجود طاقات شابة مبدعة تستند الى ارث ثقافي عميق واصيل يمتد في جذوره الى الاف السنين ، لذلك ظهرت ونتيجة لما سبق ما يعرف بازمة الهوية او ما يهددها في واقعنا المعاش لذلك ذكر بعض الباحثين اهم المهددات التي تعصف بالهوية الوطنية والتي قسمها الى :[١٤]

١. مهددات خارجية : مثل الفكر الديني المتطرف كداعش وغيرها وكذلك الدعوة الى المثلية [١٥].

٢. المهددات الداخلية : مثل عدم الانصاف بفرص التعيين او عدم السكن وغيرها

٣. مهددات خارجية . داخلية : مثل التهجير الداخلي والخارجي واثرة على الهوية وكذلك العنصرية ، والكوارث الطبيعية وغيرها .

٤. مهددات اضطراب التراتب الاجتماعي : مثل التراتب على مستوى العمل او الوظيفة او المكانة الاجتماعية او الطبقية للافراد .

فهذه المهددات تؤدى الى العديد من المشاكل مثل الحروب الداخلية او الخارجية وكذلك تسبب قلق مستقبلي بسبب البطالة وبسبب ضبابية المستقبل للبلد وكذلك تؤدي الى تدنى مستوى الطموح لدى الامة وخصوصا الشباب مما يستلزم من الانحراف وهذه الامور كلها تؤدي الى اضعاف الهوية الوطنية . وهناك من يضيف اخطار اخرى منها : [١٦]

١- ضياع المنهج الثقافي الاصيل في تنشأة الجيل الجديد واعتماد مناهج قاصرةومتفاوته ومتقاطعة لا تنسجم مع تطلعات وهوية ومستقبل العراق الجديد .

٢- تسطيح الوعي الثقافي العراقي وخصوصا عند الشباب وجعله وعيا اقرب الى ثقافة الاعلام الساذج والشعاءرية البحته .

٣- غياب المؤسسات الثقافية الراعية للهوية الوطنية وشكلية دور مؤسسات الدولة الثقافية والاجتماعية التي تخدم مفهوم الهوية .

٤- عدم انسجام ثقافة النخبة الحاكمة مع واقع وتطلعات الشباب والجماهير العراقية .

٥- الكثرة غير الواقعية وغير المنظبطة لمؤسسات المجتمع المدني التي اثرت في استمالة الشباب الى ايدلوجياتهم التي قد تكون في بعض الاحيان مغرضة وذات اتجاهات ضارة بالعراق واهلة والغاء هويته الموحدة .

٦- عدم الاهتمام بالمبدعين بشكل عام وبالشباب منهم بشكل خاص مما ادى الى هجرة الكثير من الكفاءات والعقول المفكرة الشابة فاثر ذلك الامر في انتمائعم وفي تشكيل هويتهم .

٧- عدم استيعاب الجيل الجديد لتراثه الثقافي والفكري والعلمي الاصيل وذلك بسبب ما يعرف بالقطيعة مع التراث .

٨- تصاعد جدلية ثقافة الداخل والخارج وخصوصا في عراق ما بعد السقوط فاثرت في تكوين هوية جديدة لم تكن موجودة سابقة وهي هوية المغتربين والعائدين .

٩- انحسار ثقافة الطفولة والنشىء الجديد واثرها في تشكيل الهوية الوطنية.

١٠- ازمة المناهج التربوية في المدارس والجامعات واثرها في تشكيل الهوية الوطنية .

١١- شياع ثقافة التطرف والغلو والعنف .

١٢- اهمال دور المتاحف والاثار والكنوز التاريخية واثرها في ابراز وتشكيل الهوية الوطنية .

١٣- عدم حضور الثقافة العراقية كممثل للهوية الوطنية في المحافل والمنتديات الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادبة وغيرها من المجالات والاقتصار على الجانب الرياضي فقط وبالذات كرة القدم .

١٤- عدم وجود قوانين تضمن ديمومة الحفاظ على الهوية الوطنية وعدم المساس بها .

١٥- تشويش وضبابية مفهوم الهوية الوطنية وعدم وضوحه مما يؤدي الى اختراقه والتعرض له بسهولة .

١٦- التنظير المزيف للثقافة الطائفية والقومية وغيرها في العراق ومحاولة تغليل الواحدة على الاخرى بدون اسس علمية او واقعية صحيحة .

١٧- تاثير الثقافة الموروثة من الحقبة السابقة واثرها في تكوين الهوية الوطنية المزيفة .

١٨- اهمال واضح للمراة ودورها في الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية وغيرها مما اثر في تشكيل هويتها وبالتالي انعكس ذلك على باقي مفاصل المجتمع وخصوصا النشا الجديد ، على اعتبار ان الام مدرسة ان اعدتها اعدت جيلا طيب الاعراقي .

كما نلاحظ ازدياد جدل وصراع الهويات، في زمن العولمة، وخصوصاً بعد انتهاء الحرب الباردة وهيمنة لاعب أساسي في العلاقات الدولية. ولعل الشعور بالاستهداف كان فادحاً، من جانب الهويات الفرعية أو الصغرى، في حين شعرت بعض الهويات الكبرى، العامة، وكأن هيبتها بدأت تتصدع بحكم الثقافة الاستعلائية السائدة، أو من حاول توظيفها لخدمة أغراضه السياسية الفوقية، سواء كانت دينية أو إثنية أو طائفية أو غير ذلك، الأمر الذي ساعد على الانكفاء من جهة و التعصب والانغلاق وضيق الأفق من جهة أخرى، إزاء الآخر ، خصوصاً بتفكك الدولة أو هشاشة وحدتها الوطنية في ظل المعادلات السياسية الجديدة، وبخاصة للتكوينات المختلفة. [١٧]

كما توجد مسالة مهمة جدا الا وهي ما يعرف (بالمواطنة العالمية) التي ظهرت نتيجة العولمة ، اذ حاولت مجموعة كبيرة مواقع التواصل ان تطرح مفهوم المواطنة العالمي كبديل عن المواطنة او الهوية الوطنية ، وهذا الامر فيه من الخطورة الشيء الكبير والذي يجب على الدولة ان تضع محددات وقوانين للحد من اثر هذه الظاهرة وخصوصا على الشباب .

هذه مجموعة من المهدات التي تاثر بشكل واضح على الهوية الوطني بالاضافة الى المهددات الخارجية التي ذكرنا نماذج لها سابقا .

و يمكننا الان ان نطرح سؤال مهما بعد كل هذا ، الا وهو (هل الهوية الوطنية العراقية مهددة) والاجابة تكون ببعدين :[١٨]

الاول :(لا) لان الهوية العراقية قوية وذلك من خلال الولاء الوطني والشعبي والمتمثل بالحشد الشعبي وغيرة من المؤسسات الشعبية الوطنية .

الثاني :(نعم) فالهوية الوطنية مهددة بفعل التشويش في مفهومها وبفعل الفساد السياسي لدى الكثير من المسؤولين وبعض مؤسسات الدولة الرسمية .

واخيرا يمكننا القول أن النكوص التاريخي، الذي يعيشه العراقي اليوم، وملمحه الأساس صراع الهويات التي لبست لبوس الإيديولوجيا، ليس مرده إلا عدم انتصار فكرة الدولة والاكتفاء بفكرة السلطة، واستمرار السلطة بلا دولة واحدة ذات سيادة ومنهجية واضحة من أكبر الكوارث التي يعيشها المواطن ؛ ذلك أن غياب الجوهر الحقيقي للدولة المعاصرة التي تقوم على أساس المواطنة والمساواة والاكتفاء بسلطة تؤكد التمايز (الهوياتي)، وتحول الهوية إلى عصبيات متعصبة، هو الذي يفسر لنا عدم انتصار الهوية الجامعة (هوية الدولة).

المحور الثالث : تعزيز مفهوم الهوية الوطنية العراقية :

بعد ان ذكرنا المهددات التي تواجه الهوية ناتي الان لبيان السبل والوسائل التي من خلالها نستطيع ان نواجه تلك المهدات ويكون من خلال الاسس او السبل لتعزيز الهوية الوطنية بشكل عام وثانيا حقوق المواطن على الدولة ، واخيرا واجبات المواطن اتجاه وطنه او بلده .

اولا: سبل تعزيز الهوية الوطنية :

اذ ان تعزيز الهوية في العراق يتم من خلال التركيز على واقع ازمة الهوية الوطنية التي اوجدها الظرف السياسي الراهن في العراق وما واجهه من تحد مصيري لديمومة المجتمع العراقي الذي اصبح محفزا لبروز التصنيف الوطني للهوية لدى المحرومين كونه تصنيفا للذات المظلومة والإجحاف الذي لحق بكل مكونات المجتمع العراقي بصرف النظر عن درجة وعيهم بالظلم مما دفع العراقيين إلى التوحد بهوية اجتماعية

وطنية – وخصوصا التوحد الذي حدث في مواجهة داعش الارهابي – تتجاوز الهويات الفرعية التقليدية بحيث تحقق لهم نصيبا من الشعور بالعزة والأمن النفسي وسط مشاعر تصدع الكبرياء التي أشاعتها عقود من الاستبداد والحروب والفقر والاحتلال والعنف السياسي

ان هذا الامر لا يتم الا من خلال النهوض بالهوية الوطنية العراقية والتي لا بد ان تنبثق من عملية تغيير اجتماعي حقيقية لمسار العملية السياسية ضمن استراتيجيات التغيير الاجتماعي والاتجاهات القائمة بين الجماعات المتفاوتة المكانة التي يمكن الاستدلال عليها من خلال التفاعل بين حاجات الأفراد لهوية اجتماعية إيجابية وبين البدائل المعرفية وأنظمة المعتقدات السائدة لديهم .

والحصول على هوية وطنية اجتماعية ايجابية موحدة يزداد رغبة كلما أصبحت هناك مخرجات للمقايسات التي يجريها الأفراد مع الجماعات الأخرى في بيئتهم الاجتماعية اكثر سلبية واقل توفيرا للشعور بالأمن النفسي والاجتماعي على حد سواء ، أي كلما أصبحت الأقلية تنظر الى الفروق بينها وبين جماعة الأكثرية على انها فروق غير شرعية (ضد قيم العدالة والإنصاف والمساواة) وانها فروق غير مستقرة توجد إمكانية لحدوث تغيير إيجابي في مكانة المجتمع .

ويعد هذا الامر أحد اهم العوامل الذي استغل في مظاهرات العراقيين في مناطق مختلفة من العراق عام ٢٠١٩م وذلك بسبب شعورهم بالحيف وعدم المساواة في الحقوق والواجبات الوطنية .

وهناك مساران يحب ان تسير بهما عملية النهوض بالهوية الوطنية العراقية هما [١٩]:

اولا : البدء من الجيل الصاعد (الأطفال العراقيين) في رياض الأطفال وصولا الى طلبة الجامعات ، باغناء الزاد الفكري لديهم المطعم بالقيم الإنسانية من امثال قيم روح التسامح وقبول الاخر حتى مع اختلافه في الرأي والتعاون والمحبة والألفة والايثار والانصات للأخر وعدم مقاطعه عند الحديث وحب الوطن والتفاؤل بالمستقبل وعدم التعالي على الاخرين تحت أي لافتة ، دينية او قومية أو عرقية . وما الى ذلك من

القيم النبيلة التي تبني الشخصية السليمة للفرد داخل المجتمع مستقبلا وصولا الى فئة الشباب لكي تكتمل بذلك اهم اسس النهوض بالهوية .

ثانيا : يتوجه هذا المسار الثاني الى فئات المجتمع الأخرى ومؤسساته التعليمية والحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية الأخرى لإشاعة الروح الديمقراطية وتعميق مساراتها ونبذ التعصب بكل أشكاله والانفتاح على الاخرين واحترام رأي الأقليات والأخرين واحترام مكونات المجتمع وعدم المساس بالرموز الوطنية والدينية والقومية وما إلى ذلك . وهذا يتطلب عملا دقيقا ومثابرة وتضحية وصولا إلى تحقيق الهدف المنشود في النهوض بالهوية الوطنية العراقية .

ثانيا : حقوق المواطن في بلده :

ان وطنا لا يلبي طموحات مواطنيه ومشاعرهم وحقوقهم بالحياة لا يكون جدير بالحب والاهتمام لذا لابد من العمل على توعية المواطنين من أن لهويتهم الوطنية حقوق ينبغي معرفتها والمطالبة بها باستمرار والحفاظ عليها والوقوف ضد كل من يحاول سلبها ومن اهم تلك الحقوق التي يجب مراعاتها وتحقيقها للمواطنين بشكل عام وللشباب منهم بشكل خاص والتي تمثل **(الجانب التنظيري او التشريعي للحقوق)** هي :[٢٠]

١. الحق في السلامة الجسدية ضد كل مهدداتها سواء في الخدمات الصحية والرعاية الطبية المجانية في كل من المدينة والريف او ما تعرضت له تلك السلامة من اعتداءات الإرهابيين في فترة الحالية .

٢. الحق في العمل والاختيار الشخصي للمهنة حسب المؤهلات وقيام الدولة باعالة مواطنيها – خصوصا الشباب منهم – في حالة البطالة او العوق البدني او العقلي وفق نظام الضمان الاجتماعي الوطني .

٣. الحق في السكن داخل حدود الوطن أينما يكون وضرورة توافره لكل مواطن ، والحصول على سكن مناسب من الدولة في حالة عجزالمواطن عن توفيرذلك بنفسه.

٤ . حق الحصول على التعليم لكل المستويات من رياض الأطفال وحتى الجامعات وحق التدريس باي لغة رسمية مقرره في الوحدات الإدارية فضلا عن تعلم أي لغة من تلك اللغات حيثما كان ذلك ممكن .

٥ . الحق في أن تدعم الدولة وترعى المواطنين في توفير المواصلات والخدمات العامة وحماية البيئة وتحسينها وتطوير الثقافة والعلوم والآداب والفنون والرياضة البدينة وإقامة مراكز لها وحفظ المواقع والشواهد الدينية والأثرية والتاريخية وصيانتها وتطويرها وحماية الأجيال القادمة ورعايتها والمحافظة على أملاكها .

٦. الحق في الملكية في شراء الممتلكات الخاصة وحيازتها وتمليكها وورثها وتوريثها واستعمالها حسب رغبة المواطن ولا يحرم من ممتلكاته دون تعويض مناسب لها .

٧. الحق في الانتخاب لمن يرغب به من المرشحين سواء كان ذلك في مجلس النواب اومجالس المحافظات او الأقاليم وانتخابه انتخاب مباشرة ، وتخصيص نسبة من المقاعد للشباب حصرا ممن تقل اعمارهم عن ٣٠ سنة وبنظام (الكوته) كما معلوم به بالنسبة للنساء .

٨. الحق في الخصوصية وحمايتها فيما يتعلق بحرمة وسرية داره وسكنه ورسائله وبريده واتصالاته المصانة .

٩ . والحق في الاطلاع على سجلاته لدى الدولة أو أي مؤسسة في المجتمع تحتفظ بسجلات عنه فضلا عن حقه في رفض ذكر القومية أو الدين او المذهب في الوثائق الرسمية كوثائق السفر والوثائق الشخصية دون أي إشارة الى التفريق او التمييز الا اذا رغب المواطن في ذكر ذلك وقدم طلبة بذلك في الحقوق الإجرائية : كحق المواطن في عدم استجوابه او اعتقاله بدون امر قضائي قانوني صادر عن حاكم مختص ولا يجوز محاسبة الفرد على فعل لم يرتكبه او ارتكبه احد اقربائه كما لا يجوز أصدار قانون يؤثر على تلك الحقوق باثر رجعي ولا يجوز محاسبة المواطن على فعل مرتين وله الحق في التعويض عن الخسائر المترتبة عليه اذا ما طبق بحقه قانون المحاسبة فعل ما لم يكن مخالفة للقانون في حينه .

١٠. حق المتهم او الموقوف في محاكمة سرية وعلنية وان يعد بريئا حتى تثبت ادانته وان يبلغ فوراً عن سبب اتهامه أو توقيفه وله الحق في استشارة محامي او الحصول على محامي من المحكمة المختصة أن لم يكن قادرا على توفير محامي عنه وله الحق في الاتصال باهله اوطبيبه كما لا يجوز لأي سبب كان تسليمه الى دولة اجنبية . [٢١]

١١. حق الحماية والتعويض من الإرهاب والتطرف والكوارث وله حق التعويض من الدولة بقرار من المحكمة المختصة .

١٢. هذا فضلا عن حقوق أخرى كثيرة ومجموعة أخرى من حقوق الانسان كالحق في بيئة نظيفة والحق في التنمية والحق في السلام والحق في التضامن الإنساني .. وما الى ذلك من حقوق تشرع لها قوانين تكون ضمن الدستور ومراعاة تنفيذها من قبل المؤسسات العامة ، وتشكيل لجان رقابية لمتابعة تنفيذ هذه الحقوق التشريعية [٢٢].

هذه مجموعة من الحقوق التي لم يحصل المواطن العراقي الا على النزر اليسير منها او من كل حق ، مع ذلك نجد العراقي يعتز بهويته الوطنية وتتجلى تلك الهوية عند الأزمات والمحن التي مر بها الشعب العراقي ولا يزال يمر بها ،حيث أن الهوية الوطنية العراقية لدى المحرومين قوية بصرف النظر عن ادراكهم للظلم الا أن الواجب الملقي على عاتق المخلصين في هذا البلد تعميق نظرة المواطن للهوية الوطنية العراقية من خلال العمل على مجموعة من **(القضايا الاجرائية والعملية)** الكفيلة بتعزيز الهوية الوطنية ومنها :[٢٣]

أ- ضرورة مكافحة الفساد بكل أنواعه في مؤسسات الدولة كونه يمثل نهبا لثروة المجتمع وحقه في الحياة المستقبلية ، ومحاسبة المفسدين في مختلف المؤسسات واي كان منصبه او مكانته .

ب- ضرورة اشعار المواطن بحقه في الاحتجاج واسماع صوته بقوة كونه يعيش في دولة ديمقراطية ينبغي أن تراعي حقوقه ولا تميز بين أبنائه او تهمش بعضهم او كل ما يضعف الهوية الوطنية العراقية ولا سيما الشباب الذي هم عماد بناء المستقبل لهذا البلد .

ج- اشعار المواطن بان الانتخابات المجلس النواب او مجالس المحافظات او غيرها هي لخدمة المواطن وليست للحصول على امتيازات وحقوق غير مشروعة لذا يجب العمل على الغاء قانون تقاعد النواب لانهم اصلا غير موظفين ولا يستحقون مايسمونه بالتقاعد والغاء الرواتب الضخمة للنواب والموظفي الرئاسات الثلاثة (رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ورئاسة مجلس النواب) التي ترهق ميزانية الدولة على

حساب الخدمات التي تقدم للمواطنين وتحسين أحوالهم المعيشية ولا بد من انهاء صورة المعاناة المعيشية التي يعيشها بعض المواطنين تحت خط الفقر ، أمثال الذين يبحثون في القمامة عما يجده صالح للاستهلاك أو الذين يعيشون في بيوت الصفيح ويحسبون بانهم مواطنين في بلد نفطي غني يعد من البلدان الواعدة في انتاج الطاقة والانفتاح على خطط إنمائية زراعية وصناعية والإفادة من الثروات المعدنية والمانية الوطنية واستثمارها بما يخدم الوطن والعمل على زيادة وتائر الإنتاج الوطني وفتح المعامل والمصانع ، وإنتاج بضائع جيدة تضاهي البضائع المستوردة وتفوق عليها .

كما اوصى بعض الباحثين بمجموعة من الوصايا التي يمكن ان تاثر ايجابا على الهوية الوطنية :[٢٤]

١. تشريع قانون دستوري بعنوان ((مقترح حماية العاطلين عن العمل))لا يتضمن إجراءات وقتية مجتزأة بل يتجاوز التشريعات المحدودة حاليا ، ويعمل بكونه عقد اجتماعيا بين الدولة وكل فرد يعجز عن الحصول على عمل ، بوصفه انسانا ينتظر حماية المجتمع له ، تلتزم الدولة في هذا القانون تبعا لخططها الاقتصادية والتشغيلية بتوفير عمل مناسب عقليا وبدنيا لكل فرد قادر عليه سواء في القطاع العام أو الخاص ، وفق المبدا القائل ان ((العمل حق يمارس وليس فرصة تمنح)) ، كما تلتزم في حالة عدم قدرتها على توفير هذا الحق للفرد ، بتقديم كل الضمانات المالية التعويضية التي توفر له حد ادنى مناسب من كرامة العيش ، بما في ذلك حقوق السكن والرعاية الصحية والتعليم بكل مراحله وتكاليف المعيشة وقضاء أوقات الفراغ . وبالمقابل يتعهد الفرد بممارسة العمل الذي توفره له الدولة اذا كان غير قادر على توفير العمل لنفسه ، وبخلافه يسقط حقه في الضمانات التعويضية الممنوحة له

٢. تأسيس نقابات للعاطلين عن العمل بدعم مالي وتشريعي من الدولة ، بحسب التخصصات المهنية ، أي نقابة المهندسين العاطلين ، ونقابة لخريجي علم النفس العاطلين ، وكذلك الفروع الأخرى ، ترتبط هذه النقابات هيكلية بالنقابات المهنية القائمة، غير أنها تمارس خصوصيتها طبقا للقانون المشرع لها ، لتنظيم النشاطات الاجتماعية الضاغطة بشقيها الثقافي والتوعوي والميداني السلوكي مستفيدة من قانون حماية العاطلين المقترح في التوصية السابقة . وبما يضمن تفاوضاً وتفاعلا مستمراً

وبناءا مع الدوائر الاقتصادية والقانونية في الدولة لاستحصال حق منتسبيها من العاطلين ويصبح أي فرد يفقد عمله لأي سبب كان عضوا تلقائيا في نقابة العاطلين الخاصة بمهنته ، ويغادرها حالما يحصل على عمل جديد .

٣. تشريع قانون دستوري بعنوان ((التقاعد الشعبي)) يضمن لجميع المواطنين العراقيين الحصول على تقاعد مناسب عند بلوغهم عمر قانوني معين ممن لم ينتسبوا لمؤسسات الدولة او للنقابات المهنية التي تدفع تقاعدة لاعضائها أو ممن لا يملكون أي نشاط مهني يمنحهم دخلا ثابتا او ممن عملوا لسنوات طويلة في القطاع الخاص دون أن يسحقوا تقاعدا ، ان هذا القانون سيضمن حقوق الأفراد الذين عانوا من البطالة في مراحل قصيرة او طويلة في حياتهم ولم يتمكنوا من الالتحاق بمهنة ثابتة ويحقق لديهم الأمن النفسي والثقة بأن المجتمع اوالدولة لن يتخليا عنهم في نهاية المطاف ، بل سيحصلون على تعويض دائمي يكفل كرامتهم في المراحل الأخيرة من حياتهم .

ثالثا : واجبات المواطن اتجاه بلده لتحقيق هوية وطنية موحدة :

جميع هذه الحقوق تضمن – في حالة تحقيقها – النهوض بالهوية الوطنية العراقية وهي حقوق على الدولة تنفيذها بحق مواطنيها كما أن للمواطن واجبات عليه أن يقدمها للدولة والمجتمع يعبر بها عن انتمائه لهويته الوطنية العراقية ، **فمن هذه الحقوق :**[٢٥]

١ – مقومات الحياة الأساسية (سكن ، تعليم ، ضمان صحي ، دخل ثابت مناسب)

٢ – المساواة

٣ – حرية التغيير والانتقال والتبادل التجاري والنقدي والتملك .

٤ – المشاركة السياسية وصولا لاعلى المناصب .

٥ – تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية .

اما الواجبات :

١ – المشاركة في دعم الوطن (الخبرات ، الضرائب ، حفظ النظام)

٢ – المشاركة في الحياة السياسية .(إنجاح النشاطات السياسية)

٣ – الدفاع عن الوطن عند الحاجة او دعم ما يفعل .

٤ – الخضوع للقانون .

٥ – احترام سمعة البلد وشعارات البلد مثل العلم وشعار الجمهورية .

وعليه فان الباحث يوصي بان يكون هناك دعم للفرد من قبل الوطن وذلك لتاكيد هذا الإحساس والشعور وبالمقابل يؤدي المواطن ما عليه من واجبات تجاه الوطن .

١ – لكل مواطن (سكن ، ضمان صحي ، تعليم)

٢ – لكل مواطن مردود مادي يدعم حياة كريمة

٣ – دعم حرية الفرد وخصوصيته من خلال قوانين وتطبيق تلك القوانين

٤ – تكافؤ الفرص في الاعمال وفي الحياة السياسية

٥ – العدالة الاجتماعية والعدالة القانونية

٦ – حفظ كرامة الانسان ومراعاة هذه الكرامة في كل اجراء او تشريع او قانون .

كما يجب على المواطن الالتزام بالنقاط التالية كتعبير عن الانتماء للهوية الوطنية :

أ– واجب تنفيذ القوانين الحكومية المرعية واحترامها والمحافظة على تطبيقها .

ب- واجب المحافظة على الملكية العامة للدولة والشعب.

ج. احترام المؤسسات الحكومية واتباع التعليمات الصادرة عنها .

د– واجب الدفاع عن الوطن جسدية وماديا ومعنويا.

هـ – واجب احترام العلم العراقي والاعتزاز به كونه رمزا للشعب والدولة .

و – العمل على رفع اسم الوطن العراقي عاليا في المحافل الدولية بمختلف أنشطتها الرياضية والثقافية والعلمية .

ز– احترام الرموز الوطنية للدولة.

ح– العمل مع مؤسسات الدولة في الأخبار عن كل ما يسيء للوطن والمواطن.

ط – المحافظة على نظافة المدن والساحات العامة والطرقات وجماليتها ، مثل المحافظة على الاثار التاريخية كونها معالم للوطن والشعب وعدم العبث بها والاخبار عن العابثين بها من سراق التراث والتاريخ ،

الخاتمة

والخلاصة التي توصل لها البحث تتمثل بانه وبالرغم مما تعرض له الشعب العراقي من حروب واهات ، وانحسار وبروز على مر التاريخ ، فقد شكلت شخصيتة وهويته سمات مميزة صلبة قادرة على تحمل مالا يتحمله الآخرون ، فهي متمسكة بالحياة رغم مرارتها ، يحدوها الأمل والتفاؤل رغم ما مر بها من احداث عام ٢٠٠٣ وما تلتها من سنوات التمزق والتهجير والقتل على الهوية في سنوات ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ وما سبقها من اذلال وقهر وقتل وسجون وتشريد وقبور جماعية وما تلتها من عام ٢٠١٤ – ٢٠١٧ عندما اجتاحت العراق عصابات داعش الاجرامية وما خلفتها من نكبات مجتمعية الا ان الهوية الوطنية العراقية ظلت قوية ونهضت من جديد يحدوها الامل والتفاؤل في المستقبل من خلال ظهور شباب وطني واعي يعرف قيمة هذه الارض وهذا البلد الذي ينتمي له فهبوا من كل حدب وصوب لحماية هذه الهوية الوطنية الموحده بعيدا عن اي انتماء طائفي او ديني او عرقي او قومي او اثني او اي انتماء اخر . لذا فا الخاتمة جاءت بقسمين نتائج وتوصيات وكما ياتي :

اولا : النتائج : لاباس باجمال النتائج بنقاط :

١- ان النظام الشمولي للعراق قبل ٢٠٠٣ كان نظاما قوميا ولم يكن يسمح لاي هوية اخرى ان تعبر عن نفسها لذلك كانت الهوية موحدة ، اما بعد ٢٠٠٣ ظهرت العديد من الهويات الاخرى الموازية للهوية القومية وما ظهورها الا عبارة عن ردة فعل اتجاه النظام الشمولي السابق فتعددت الهويات الفرعية وغطت على الهوية الوطنية ، ولكن هذا لا يعني ان الهوية القومية ليست جزء من الهوية الوطنية ، فالقومية مدعمة ومعززة للهوية الوطنية .

٢- ان كل من يقول ليس هناك صراع للهويات في العراق وخصوصا في الوقت الحاضر فهو واهم فمن اكيد ان هناك صراع بين الهويات المتعددة في العراق والحل الوحيد والاساسي هو بالرجوع الى الهوية الاصلية وهي الهوية الوطنية .

٣- لا توجد مراكز بحثية او علمية في العراق للبحث في مسالة الهوية والتصدي للتحديات التي تواجهها ، وهذا الامر ادى الى تصدع مفهوم الهوية وخصوصا عند الشباب الذين لم يعوا بعد معنى ومفهوم الوطن والمواطنه وغيرها من المفاهيم الاخرى

التي تصب في صالحهم اولا وصالح الوطن ثانيا ، مما ادى الى استغلال هذه الحالة – عدم الوعي – من قبل الدخلاء و ضعاف النفوس والخونة والمتضررين من النظام السابق في تاجيج الفتن الطائفية والقومية والصراعات الدينية والعشائرية في صفوف الشباب بالذات .

٤–ان خير من تصدى للعولمة وخصوصا لما يعرف بالهوية العالمية للشباب مقابل الهوية الوطنية هو الدين والجانب الديني كان مؤثرا في الحفاظ على الوحدة الوطنية ، وان الدين ليس عامل تفكيك للامة ، فهناك خلط بين الدين والتدين ، فالدين هو النص الاصلي الذي يدعوا الى التسامح والمحبة ، اما التدين فهو الممارسات التي يمارسها المتدينون وهي ليست بالضرورة تعبر عن روح الدين . لذلك فان الهوية الدينية داعمة للهوية الوطنية وخير دليل هو قول الامام علي (ع) (حب الوطن من الايمان).

٥–ان مايعرف بالانفتاح او الهوية العالمية ما هو الا عبارة عن تفكك للهويات المحلية او الوطنية .

٦–ان المهددات والاخطار للهوية يجب تحديدها اولا فان كانت خارجية فيجب التصدي لها وان كانت داخلية فيجب حلها .

٧–إن فكرة (الدولة الأمة)، على ما فيها الآن من طوباوية، هي الحل الأمثل لمشكلة الهوية في الوطن العربي ،فكما أن فكرة الدولة تخلق فكرة المواطنة والمساواة، فإن مفهوم الأمة يحقق حال الانتساب إلى الأمة لكل الهويات؛ إذ إن الأمة لا تنفي تعدد الإثنيات داخلها والهويات المستندة إلى الإثنية، بل إن الأمة الدولة»، أو الدولة الأمة»، لا فرق تغتني أكثر بحضور الهويات بالمعنى الأنثروبولوجي – الإنساني للكلمة، وتقضي على شروط تحول الهوية إلى إيديولوجيا.

ثانيا :التوصيات :

١- وضع منهج ثقافي مدروس بعناية ، يعده اصحاب الاختصاص ينسجم مع طموحات الشباب العراق الجديد ، ومنه تنطلق الرؤى والفعاليات الثقافية التي تركيز على ثقافة الوعي والتأصيل والعمق الفكري للهوية الوطنية الموحدة وتكون ذات مصطلحات ثقافية جديدة غير التي كانت سائدة في العهد السابق .

٢- نشر ثقافة الابداع والتخلص من ثقافة الاجترار والتكرار. والتعامل مع حركة الامة ومشاريعها الواقعية والابتعاد عن ثقافة النخب المترفة. والابتعاد عن ثقافة الحكومة المركزية والحزب الواحد وثقافة الاستبداد والتعسف.

٣- التخلص من ثقافات التكفير والطائفية والتعصب للأشخاص والاهواء وللرموز سواء الدينية او القبلية او الحزبية او اي نوع اخر من الرموز .

٤- يجب تأسيس مراكز للبحوث العلمية والدراسات الاستراتيجية وفق اسس علمية، وتوفير كل الامكانات المطلوبة لها لخدمة المجتمع بشكل عام والشباب منهم بشكل خاص.

٥- العمل على جعل وسائل الاعلام المختلفة النافذة التي تطل منها الثقافة على الفرد والمجتمع والحياة وتسليط الضوء من خلالها على المشاكل التي تعصف بالشباب

٦- إعادة بناء وتأهيل وزارة الشباب ومؤسساتها لتكون القناة الحيوية التي تراقب النشاطات الثقافية والفكرية والرياضية والممارسات العملية الاخرى للشباب .

٧- الاهتمام بثقافة الطفل وفق اسس حضارية والعمل على وضع برامج لبناء النشيء تنسجم مع متطلبات المرحلة والواقع العراقي الجديد، والاستفادة من خبرات الآخرين في هذا المجال.

٨- الاهتمام بثقافة المرأة والأسرة ووضع خطة لرفع الثقافة نسوية متخصصة لخدمة الجيل الجديد باعتبار ان المراءه نصف المجتمع .

٩- تشكيل لجان من اصحاب الاختصاص المراجعة المناهج الدراسية واعداد مناهج جديدة وفق اسس علمية حضارية تعمل على بناء الطالب العراقي بناءً حضارياً، والتأكيد على المنهج التطبيقي في المدارس المختلفة والابتعاد عن مناهج التلقين الساذج ، اضافة الى تحديث الخطط والمناهج العلمية في الجامعات ، والابتعاد عن اساليب التدريس عن طريق الكتاب المقرر او المحاضرة المكتوبة الجاهزة .

١٠-اختيار اسبوع من كل عام بأسم (اسبوع الشباب العراقي المبدع) تقام فيه المؤتمرات الثقافية والمعارض الفنية والمنتديات الادبية الواسعة. واقامة المؤتمرات

والندوات والمعارض الثقافية والتشكيلية ودعم حركة المسرح وحركة الفنون والآداب وغيرها .

١١- ايجاد سبل تقارب ثقافي بين الثقافة العربية والكردية لتأكيد حالة الاخاء والتكامل بين الثقافتين وخصوصا للشباب ومد جسور التواصل الثقافي مع الدول العربية والاسلامية عبر المؤتمرات واللقاءات الدورية والمشاركة في شؤون الفكر والثقافة والاداب .

الهوامش:

(١) الهوية وتشتتاتها في حياة ايريك ايركسون واعماله / بيتر كوزن / ترجمة سامر جميل رضوان /دار الكتاب الجامعي / الامارات ٢٠١٠م / ص٩٢-٩٣ .

(٢) للاطلاع اكثر على المعاني يمكن للقارى مراجعة الكتب التالية : المعجم الفلسفي / جميل صليبا /منشورات ذوي القربى /ط١ /١٣٨٥ هجري شمسي /ج٢ /ص٥٣٢ . كذلك : ازمة الهويات (تفسير تحول)/كلود دوبار / ترجمة رندة بعث/ المكتبة الشرقية /بيروت ط١/٢٠٠٨ م/ ص١٦-٢١ . كذلك : الهوية وتشتتاتها في حياة ايريك ايركسون واعماله / بيتر كوزن / مصدر سابق/ ص٩١-٩٦ . وغيرها الكثير .

(٣) اطياف فلسفية / احمد برقاوي / مؤمنون بلا حدود /بيروت / ط١ سنة ٢٠٢٠ م / ص٨٣-٨٤

(٤) الهوية وتشتتاتها في حياة ايريك ايركسون واعماله / بيتر كوزن / ترجمة سامر جميل رضوان /دار الكتاب الجامعي / الامارات ٢٠١٠/ م / ص ٦٧ .

(٥) المصدر نفسه /ص ٨٤ .

(٦) ينظر حول اشكالية الوعي بالهوية : الشيعة اليوم اشكاليات الهوية والاندماج / محمد محفوظ / مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي /بيروت/ ط١/٢٠١٤ م /ص٢٧-٢٨.

(٧) اطياف فلسفية / احمد برقاوي / ص٨٤ .

(٨) للمزيد حول هذه المفاهيم واثرها على المواطن بشكل عام والمواطن العراقي بشكل خاص ينظر : الوطنية بين الموقع الجغرافي والمفهوم الاسلامي / عبد الرزاق فرج الله الاسدي /دار وارث للطباعة والنشر / ط٢ /بدون تاريخ /ص٦ فما بعدها .

(٩) حول هذا المفهوم ينظر: مسالة الهوية / العروبة والاسلام والغرب / محمد عابد الجابري /مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت /ط٢ سنة ١٩٩٧ م / ص١٢-١٣ . وغيره

(١٠) لبيان اثر النظام السابق على تصديع مفهوم الهوية ينظر :الدولة ،المجتمع وسياسات الهوية في العراق الجمهوري (١٩٥٨- ٢٠٠٣)/ حارث حسن / ترجمة مصطفى نعمان احمد /مطبعة كتاب / بغداد / بدون تاريخ .

(١١) الوطنية بين الموقع الجغرافي والمفهوم الاسلامي / عبد الرزاق فرج الله الاسدي /مصدر سابق /ص٧٥ .

(١٢) الوطنية بين الموقع الجغرافي والمفهوم الاسلامي / عبد الرزاق فرج الله الاسدي /مصدر سابق /ص٧٦ .

(١٣) المصدر نفسه .

(١٤) المواطنة الرسمية والمواطنة المعنوية ازمات وتحديات / غادة ثاني عبد الحسن/ بحث القي ضمن اعمال الندوة العلمية (أزمة الهوية العراقية : تحديات ومعالجات) / بيت الحكمة / بغداد /ط١ / ٢٠٢١م/ ص ٦٩ .

(١٥) ينظر حول هذا الامر وبالذات المثلية واثرها على مفهوم الهوية كتاب : قلق الجندر (النسوية وتخريب الهوية) / جوديث باتلر / ترجمة فتحي المسكيني /المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات /بيروت /ط١ ٢٠٢٢م .

(١٦) ينظر المشهد الثقافي العراقي (الاشكاليات والمعالجات) / حسين بركة الشامي /مؤسسة دار الاسلام الخيرية /ط١ /٢٠٠٥ م/ ص١١- ٤٠.

(١٧) الهوية والمواطنة (البدائل الملتبسة والحداثة) /عبد الحسين شعبان / مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت /ط١ / ٢٠١٧م /ص١٤ .

(١٨)المواطنة الرسمية والمواطنة المعنوية ازمات وتحديات / غادة ثاني عبد الحسن/مصدر سابق ص٧٠ .

(١٩) الهوية الوطنية وسبل النهوض بها / خليل ابراهيم رسول/ بحث القي ضمن اعمال الندوة العلمية (أزمة الهوية العراقية : تحديات ومعالجات) / بيت الحكمة / مصدر سابق /ص٧٥ .

(٢٠) الهوية الوطنية وسبل النهوض بها / خليل ابراهيم رسول/ بحث القي ضمن اعمال الندوة العلمية (أزمة الهوية العراقية : تحديات ومعالجات) / بيت الحكمة / مصدر سابق /ص٧٦-٧٨ .

(٢١) ضمانات المشتبه فيه اثناء الاستيقاف دراسة مقارنة / مهند اياد فرج الله / منشورات الحلبي الحقوقية / ط١ ٢٠١٥ م بيرتت لبنان /الملحق الاول صفحات متفرقة .

(٢٢) ينظر حول باقي الحقوق الاعلان العالمي لحقوق الانسان الطبعة الخاصة بالذكرى السنوية الستين للاعلان ضمن كتاب : ضمانات المشتبه فيه اثناء الاستيقاف دراسة مقارنة / مهند اياد فرج الله / منشورات الحلبي الحقوقية / ط١ ٢٠١٥ م بيروت لبنان /الملحق

الاول ص ١٩٩–٢٠٥ . كذلك :حقوق الانسان الشخصية والسياسية /عبد الله لحود و جوزف مغيزل /منشورات عويدات /بيروت /ط٢ سنة ١٩٥٨ م/ الملحق الاول ص١٣٩ .

(٢٣) الهوية الوطنية وسبل النهوض بها / خليل ابراهيم رسول/ بحث القي ضمن اعمال الندوة العلمية (أزمة الهوية العراقية : تحديات ومعالجات) / بيت الحكمة / مصدر سابق /ص٧٨–٧٩ .

(٢٤) الهوية الوطنية وسبل النهوض بها / خليل ابراهيم رسول/ بحث القي ضمن اعمال الندوة العلمية (أزمة الهوية العراقية : تحديات ومعالجات) / بيت الحكمة / مصدر سابق /ص٨٢ .

(٢٥) هناك الكثير من المؤلفات التي كتبت عن الحقوق ينظر منها مثلا : حقوق الانسان من وجهة نظر اسلامية / محمد باقر الصدر /انتشارات الامام الحسين للطباعة والنشر /قم ايران /ط١/٢٠٠٤م / ص٤٥–٦١ .كذلك: نظرات اسلامية في حقوق النسان /محمد محمد صادق الصدر/دار ومكتبة البصائر بيروت سنة ٢٠١٠ م /ص٢٢ ومابعدها . كذلك : حقوق الانسان الشخصية والسياسية /عبد الله لحود و جوزف مغيزل /مصدر سابق ص ١٥ فمابعدها

قائمة المصادر :

- ازمة الهويات (تفسير تحول)/كلود دوبار / ترجمة رندة بعث/ المكتبة الشرقية /بيروت ط١/٢٠٠٨ م.
- اطياف فلسفية / احمد برقاوي / مؤمنون بلا حدود /بيروت / ط١ سنة ٢٠٢٠ م .
- حقوق الانسان الشخصية والسياسية /عبد الله لحود و جوزف مغيزل /منشورات عويدات /بيروت /ط٢ سنة ١٩٥٨ م .
- حقوق الانسان من وجهة نظر اسلامية / محمد باقر الصدر /انتشارات الامام الحسين للطباعة والنشر /قم ايران /ط١/٢٠٠٤م .
- الدولة ،المجتمع وسياسات الهوية في العراق الجمهوري (١٩٥٨– ٢٠٠٣)/ حارث حسن / ترجمة مصطفى نعمان احمد /مطبعة كتاب / بغداد / بدون تاريخ .
- الشيعة اليوم اشكاليات الهوية والاندماج / محمد محفوظ / مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي /بيروت/ ط١/٢٠١٤ م .

- ضمانات المشتبه فيه اثناء الاستيقاف دراسة مقارنة / مهند اياد فرج الله / منشورات الحلبي الحقوقية / ط١ ٢٠١٥ م بيروت لبنان .
- قلق الجندر (النسوية وتخريب الهوية) / جوديث باتلر / ترجمة فتحي المسكيني /المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات /بيروت /ط١ ٢٠٢٢م .
- مسالة الهوية / العروبة والاسلام والغرب / محمد عابد الجابري /مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت /ط٢ سنة ١٩٩٧ م .
- المشهد الثقافي العراقي (الاشكاليات والمعالجات) / حسين بركة الشامي /مؤسسة دار الاسلام الخيرية /ط١ /٢٠٠٥ م .
- المعجم الفلسفي / جميل صليبا /منشورات ذوي القربى /ط١ /١٣٨٥ هجري شمسي .
- المواطنة الرسمية والمواطنة المعنوية ازمات وتحديات / غادة ثاني عبد الحسن/ بحث القي ضمن اعمال الندوة العلمية (أزمة الهوية العراقية : تحديات ومعالجات) / بيت الحكمة / بغداد /ط١ / ٢٠٢١م
- نظرات اسلامية في حقوق النسان /محمد محمد صادق الصدر/دار ومكتبة البصائر بيروت سنة ٢٠١٠ م .
- الهوية الوطنية وسبل النهوض بها / خليل ابراهيم رسول/ بحث القي ضمن اعمال الندوة العلمية (أزمة الهوية العراقية : تحديات ومعالجات) / بيت الحكمة / بغداد /ط١ / ٢٠٢١م.
- الهوية والمواطنة (البدائل الملتبسة والحداثة) /عبد الحسين شعبان / مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت /ط١ / ٢٠١٧م .
- الهوية وتشتتاتها في حياة ايريك ايركسون واعماله / بيتر كوزن / ترجمة سامر جميل رضوان /دار الكتاب الجامعي / الامارات ٢٠١٠م .
- الوطنية بين الموقع الجغرافي والمفهوم الاسلامي / عبد الرزاق فرج الله الاسدي /دار وارث للطباعة والنشر / ط٢ /بدون تاريخ .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Eighth year

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف